التحولات القيمية والحقل اللغوي في المدرسة الجزائرية

–دراسة ميدانية على عينة من الفاعلين التربويين بمدينة سطيف–

Value shifts and the linguistic field in the Algerian school
-A field study on a sample of Educational Actors in Setif City-

لامية ملعب[1*]، أحمد عماد الدين خواني [2]

[1] مخبر وحدة بحث تنمية الموارد البشرية، جامعة سطيف2 (الجزائر)، la.melab@univ-setif2.dz

[2] مخبر المجتمع الجزائري المعاصر، جامعة سطيف2 (الجزائر)، a.khouani@univ-setif2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/09/24 تاريخ القبول: 2024/01/30 تاريخ النشر: 2024/01/31

ملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على التحول القيمي من خلال الحقل اللغوي، والذي يظهر في ممارسات أساتذة اللغات في المدرسة الجزائرية، وذلك من خلال الاقتراب الميداني من عينة من الفاعلين التربويين بمدينة سطيف، عن طريق توظيف أداة المقابلة كتقنية منهجية لجمع المعلومات، ليتم التوصل الى نتيجة مفادها أن الحقل اللغوي يظهر مستويات مختلفة من التحولات القيمية عند أساتذة اللغات في المدرسة الجزائرية، من خلال ظهور قيم حداثية وتراجع القيم التقليدية النموذجية، لتصبح هذه القيم أساس التمايز بين أساتذة اللغات.

كلمات مفتاحية: التحول؛ القيم؛ الحقل؛ اللغة؛ الفاعلين التربويين.

***Abstract*:**

The study aims to identify the value shift through the linguistic field, which appears in practices language teachers in the Algerian school, through a field approach to a sample of educational actors in the city of Setif, by employing the interview tool as a systematic technique for collecting information, to reach the conclusion that the linguistic field shows different levels of value shift among language teachers in the Algerian school through the emergence of modern values and decline of typical traditional values , so that these values become the basis of differentiation among language teachers.

Keywords: *Shift; Value; Field; Language; Educational actors.*

* المؤلف المرسل

1. مقدمة :

تعتبر الثقافة منتوج فكري وحضاري للجماعة الاجتماعية، يعكس نمط حياة الأفراد من أفكار، سلوكيات ومواقف..، مما يجعلهم متميزين عن غيرهم، فهي بؤرة تشكيل الهويات وتحديد الانتماءات. وبذلك فالتطلع نحو الثقافة، يحيلنا نحو بنيتها وأساس تشكلها، من خلال تفكيك العناصر المكونة لها، حيث تبرز اللغة والقيم كعناصر أساسية في البنية الثقافية، كعناصر متفاعلة ومتغيرة بشكل مستمر، خاصة في ظل التحولات الراهنة التي يشهدها المجتمع الجزائري، سواء على الصعيد الاجتماعي أو الثقافي، والتي أحدثتها العولمة والانفتاح التكنولوجي والثقافي، مما ولد مظاهر جديدة، انعكست على المنظومة القيمية، فالانتقال الذي فرضته جملة من العوامل التاريخية والواقعية، جعلها تعرف تحولات بنيوية مهمة، تنقلها من المستوى الصلب التقليدي، الى المستوى الهش الحداثي، حيث يعتبر عامل الزمن المحك الحاسم في تبرير وشرعنة ممارساتها.

ان الوضعية التي شهدتها القيم من تحولات وتغيرات، انعكست بشكل مباشر على الممارسة اللغوية، باعتبارها فضاء يجسد التمايز بين فاعليها، وآلية لإظهار القيم. فلطالما عرفت اللغة في المخيال الجمعي على أنها أداة للتواصل ونقل المعارف، هذا ما يبدو ظاهريا، لكنها تحمل في طياتها سرديات ومضامين إيديولوجية، مما قد يؤدي الى الهشاشة الهوياتية والثقافية، وذلك من خلال تناقض النموذج، بين فرد حداثي اللغة والفكر، وفرد مرتبط بتقاليده ومرجعيته، والتي يمكن كشف تناقضات بنيتها عند الأستاذ–المعلم في المنظومة التربوية.

تعتبر العملية التكوينية المعرفية والمنهجية والبيداغوجية التي يمر عبرها الأستاذ–المعلم في المنظومة التعليمة، خاصة في المستوى اللغوي، منعرج حاسم في تحديد مستواه الفكري، ومظهره الخارجي، وطبيعة علاقاته مع محيطه الاجتماعي، والتي تأثر بشكل مباشر وغير مباشر على التلاميذ–المتعلمين، حيث يظهر التباين بين الأساتذة، سواء أساتذة اللغة الواحدة، أو اللغات المتعددة، من خلال ثقافة اللغة وقيمها.

وعليه، تهدف دراستنا هذه الى التعرف على التحول القيمي في الحقل التربوي من خلال اللغة، انطلاقا من تساؤل إشكالي مفاده: **كيف تظهر التحولات القيمية من خلال الحقل اللغوي عند أساتذة اللغات من وجهة نظر الفاعلين التربويين في المدرسة الجزائرية؟**

1. 1 فرضيات الدراسة:

يظهر الحقل اللغوي مستويات مختلفة من القيم النموذجية والمختلطة والمشيئة عند أساتذة اللغات من وجهة نظر الفاعلين التربويين بمدينة سطيف.

1. 2 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على مستويات التحول القيمي من خلال الحقل اللغوي، من خلال معرفة مدى تأثر الأساتذة بلغة التدريس والتي تتحول فيما بعد الى ممارسات، تعكس قيم اللغة المتأثر بها. وذلك من وجهة نظر الفاعلين التربويين

1. 3 أهمية الدراسة:

يحتل موضوع القيم أهمية في الدراسات السوسيولوجية، لكونه يعد تحديا يساير ثقافة المجتمع، بالإضافة لكونه تحديا يمس الحقل التربوي، داخل المدرسة الجزائرية، والذي يظهر في شكل ممارسات لغوية للأساتذة، والتي على أساسها يتميزون ويختلفون عن بعضهم، سواء في إطار اللغة الواحدة أو بين اللغات المتعددة، وذلك على اعتبار أن كل لغة تحمل هوية ثقافية وقيمية تميزها عن غيرها.

1. 4 منهجية الدراسة الميدانية :

1. 4. 1 مجالات الدراسة :

–المجال المكاني: تم اختيار عينة من الفاعلين التربويين (مفتشين ومستشاري توجيه) في ثانويات مدينة سطيف، حيث تم بداية التوجه إلى مديرية التربية بمدينة سطيف، باعتبارها فضاء يجمع مختلف الفاعلين التربويين، وبالتالي إمكانية التواصل مع العينة المستهدفة، واجراء الدراسة الميدانية، وتتمثل في الفاعلين التربويين من مفتشين ومستشاري التوجيه، حيث تم التوجه الى مصلحة التكوين والتفتيش ،لإجراء مقابلات مع مفتشي التربية، ليتم توجيهنا الى رئيس مكتب التكوين، ونظرا لان تواجد المفتشين مؤقت وغير محدد، تم اعتماد المقابلة الهاتفية، وذلك لأن معظم المفتشين يتواجدون خارج الولاية ومرتبطين بانشغالات .أما فيما يخص مستشاري التوجيه، تم التوجه الى ثانويات "محمد قيرواني" و "فاطمة الزهراء" ، و ثانوية "مليكة قايد" وثانوية "بن تواتي محمد" بمدينة سطيف، وقد تم اجراء المقابلة مع مستشاريها.

–المجال الزمني: الزمن الذي استغرقته الدراسة من تفكير في الموضوع، وصياغة عنوان الدراسة وجمع المعطيات اللازمة، انطلقت حوالي أواخر شهر سبتمبر، أما فيما يخص الدراسة الميدانية، من حيث ضبط العينة واعداد دليل المقابلة الميدانية، انطلقت من 2022/12/12 الى 2023/01/01.

–المجال البشري: يتمثل في مفتشي اللغات ومستشاري التوجيه للطور الثانوي، بمدينه سطيف، حيث كان عدد المفتشين (حسب مصلحة التكوين، مديرية التربية بسطيف): اللغة العربية: 06 مفتشين. الفرنسية:04 مفتشين. الإنجليزية 04 مفتشين. الأمازيغية 02 مفتشين. ونظرا لصعوبة التواصل مع المفتشين، بحكم انشغالاتهم وارتباطهم بندوات وتكوينات، تم اللجوء الى العينة، أما فيما يخص مستشاري التوجيه فكان

عددهم 61 مستشارا في مدينة سطيف، مما اضطرنا في حدود الإمكانيات الزمنية والمادية اللجوء الى العينة.

1. 4. 2 عينة الدراسة:

لطبيعة الموضوع، ونوعية المفردات، اخترنا **عينة قصدية**، والتي تعرف على أنها سحب عينة من مجتمع البحث حسبما يليق بالباحث (أنجلس، 2006، صفحة 311)فعينة الدراسة تتمثل في الفاعلين التربويين وبالتحديد مفتشي اللغات(العربية، الفرنسية، الإنجليزية، الأمازيغية) للطور الثانوي، وتم تحديد هذا الطور باعتباره تراكما زمنيا وثقافيا ولغويا للأطوار السابقة، وان اللغة الامازيغية والانجليزية تبدأ مع التعليم المتوسط، حيث بشكل التعليم الثانوي مرحلة متقدمة سواء من حيث الرصيد اللغوي أو حتى من درجة التأثر باللغات. وباعتبار أن هذه اللغات الأكثر اعتمادا في المنظومة التربوية، ومن ثم لها امتداد، وعلى أساسها يمكن قياس التحول القيمي للأستاذ.

تم اعتماد المقابلات الهاتفية، وذلك من خلال توجيه أسئلة للمفتشين عينة الدراسة، وتسجيل اجاباتهم، وقد وقع اختيار المفتشين على أساس استجابتهم مع البحث، والذين يستطيعون افادتنا في الموضوع. ليبلغ عددهم أربعة (04) مفتشين، يمثلون اللغات المدرسة الاربعة. أما الفئة الثانية من الفاعلين التربويين فتمثلت في مستشاري التوجيه للطور الثانوي، حيث تم التوجه الى أربعة ثانويات بمدينة سطيف، ليتم التعريف بموضوع البحث، والشروع في اجراء المقابلة مع من يرغب في التعاون، حيث بلغ عددهم أربعة (04) مبحوثين. ليبلغ العدد الإجمالي للمقابلات ثمانية (08) مقابلات.

1. 4. 3 منهج الدراسة:

تعتبر إجابات المبحوثين(مفتشين/مستشارين) على أسئلة المقابلة، مدونة، يمكن اعتماد منهج تحليل المضمون، للتعامل معها، باعتباره أنسب منهج يمكن اعتماده في بناء استمارة تحليل إجابات المبحوثين، حيث يعرف بأنه "عبارة عن أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل استخراج العناصر الدالة في وثيقة، ليتم بعد ذلك الانتقال الى اختبار الوحدات التي نريد انتقاؤها في هذه الوثائق، ونوع المواد التي سنعمل عليها، سواء كانت كمية أو كيفية، بهذه الكيفية نصل الى إقامة فئات تحليل المحتوى المستعملة في اعداد ورقة الترميز أو نظام البطاقات (أنجلس، 2006، صفحة 277)

1. 4. 4 أدوات جمع البيانات الدراسة:

تم الاعتماد على **تقنية المقابلة:** هو الأداة التي ترتكز عليها مقابلة البحث، يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب. انه يحتوي أيضا على كل ما نريد معرفته تماشيا مع تحديد مشكلة البحث. يحظر مخطط أو دليل المقابلة من خلال أسئلة فرعية مفتوحة، وقائمة على أساس التحليل

المفهومي الذي تم اجرائه في المرحلة الأولى والمرتبة بشكل معين (أنجلس، 2006، صفحة 263) حيث مر بناء دليل المقابلة بعدة مراحل، بداية من اعداد قائمة بأسئلة، تم اشتقاقها من مفاهيم الدراسة، ثم محاولة تصنيفها على أساس المتشابهة والمكررة، والتي لا تخدم عينة الدراسة، ليتم الحصول في الأخير على حوالي ثمانية(08) أسئلة تحيط بإشكالية الدراسة، لتكون **المقابلة نصف مقننة**، هي أداة جمع البيانات، وتتمثل في الأسئلة التالية:

1. هل للغة المدرس بها تأثير على تفكير الأستاذ؟ (البعد الفكري)
2. هل للغة المدرس بها تأثير على مظهر الأستاذ (سلوك، لباس...)؟ (البعد الشكلي/المظهر)
3. هل هناك تحالفات بين الأساتذة على أساس اللغة المدرس بها؟ (البعد العلائقي)
4. هل هناك صراعات/خلافات بين الأساتذة على أساس اللغة المدرس بها؟ (البعد العلائقي)
5. هل هناك صورة نمطية للأساتذة على أساس اللغة المدرس بها؟ (البعد الاجتماعي)
6. هل للغة المدرس بها تأثير على سلوكيات وأفكار المتعلمين؟ (البعد التربوي)
7. ما هو رأيك حول قيم المجتمع واللغة؟ (البعد القيمي للغة)

2. الدراسات السابقة:

- **دراسة** (Boudebia, 2012)

Langue et identité. la place du français et dans: l 'anglais dans le conflit sociolinguistique algérien

تهدف الدراسة الى وصف السياق الاجتماعي اللغوي الجزائري، مع التركيز على دور اللغتين الفرنسية والانجليزية في الصراع اللغوي والهوياتي الذي يميز السياق المذكور. لتخلص الدراسة الى أن هناك توافق في الآراء حول فائدة تعليم اللغة الفرنسية والانجليزية حيث إن آرائهم حول وضع اللغة الفرنسية وإمكانية تدريس اللغة الفرنسية أو الانجليزية، تبقى اللغة الأجنبية الأولى متباينة، وبالفعل فان عددا كبيرا من المعلمين يمنحون اللغة الفرنسية مكانة متساوية أو اقل من اللغات الأخرى ويدعمون تطبيق القانون الذي خلق المنافسة بين الفرنسية والانجليزية من خلال السماح باختيار واحدة أو أخرى كلغة أجنبية.

يجب أن نأخذ في الاعتبار أيضا التمثلات في التأكيد على أن المعلمون الفرنسيون يتحدثون الفرنسية لكنهم لا يدافعون بالضرورة عن اللغة الفرنسية، بالإضافة إلى ذلك يجب مراعاة الخصائص الإقليمية في وصف السياق الاجتماعي اللغوي الجزائري.

- **دراسة** (عيسات، 2022)

إشكالية العلاقة بين اللغة، الثقافة والهوية–مقاربة نظرية حول المجتمع الجزائري–

هدفت الدراسة الى البحث في الأهمية الكامنة بين اللغة، الثقافة والهوية. ومحاولة معرفة الدور الذي تلعبه اللغة في تكوين الخصوصية الثقافية والهوية الوطنية للمجتمع الجزائري، ومحاولة الوصول لتصورات الأفراد للعلاقة الكامنة بين هاته المفاهيم.

لتتوصل الدراسة الى النتائج التالية: وجود ارتباط وثيق بين اللغة والثقافة أو بين لغة الفرد وكيانه الفردي والاجتماعي، واللغة هي هوية المجتمع وثقافته، فالعلاقة بين الهوية واللغة والثقافة عميقة فمن فقد لغته فقد ثقافته وهويته. فالفرد يتأثر باللغة التي يتكلمها لتمتد الى تصوراته ونمط تفكيره وسلوكاته كما هو الحال في المجتمع الجزائري. ومن خلال ملاحظة الواقع فان الشباب على وعي تام بأهمية المكونات الأساسية للهوية من خلال تبنيه لخطاب معتدل قائم على الدمج والتكامل الغير مضر بالخصوصية الثقافية ومقومات الهوية الوطنية، وذلك عن طريق تطوير مجموعة من الاستراتيجيات الجديدة في التعامل مع الهوية ،أي هوية جديدة تتماشى وتتوازى مع التغيرات الحاصلة والواقع الجديد، على اعتبار الهوية متغيرة وغير ثابتة اخذين بعين الاعتبار أهم مكونين هما: اللغة والدين ،الأمر الذي دفعهم نحو بناء هوية جديدة قائمة على الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري ومحاولة تطوير المنظومة اللغوية لتتماشى ومتطلبات العصر.

3. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.3 التحول:

–لغة: جاءت كلمة تحول في اللغة الفرنسية transformer بما معناه يحول، يغير. أي تغير في الشكل، الخصائص. (Harkat, 2008, p. 951)

–اصطلاحا: هي مرحلة خاصة بتطور مجتمع ما، وهي المرحلة التي يواجه فيها التطور صعوبات متزايدة ثم يبدأ في تنظيم نفسه بشيء من العنف والسرعة على قاعدة نظام آخر (بن سوسان و لابيكا، 2003، صفحة 388، 389)

وبذلك فالتحول هو عبارة عن انتقال ناتج عن وعي الأفراد بوجود تناقض بوضعية ما.

3. 2 القيم:

–لغة: القِيَمُ جاءت في **اللغة الفرنسية** valeur والتي تعني قِيمَة، الثمن، أي تقييم تقدير تقريبي (Harkat, 2008, p. 975)

وقد عرفها المعجم الفلسفي: ما يمثله الشيء من قدر أو رتبة أو أهمية يجعله مرغوبا فيه ومطلوبا لذاته

أو لغيره. (الحلو، 1994، صفحة 177)

–اصطلاحا: كما يعني في علم الاجتماع والأنثروبولوجيا المستويات الثقافية المشتركة التي نحتكم إليها في تقدير الموضوعات والاتجاهات الأخلاقية أو المجالية أو المعرفية. (عاطف غيث، 2006، صفحة 469)، فالقيم جزء من الكيان الاجتماعي وجزء من ثقافته. حيث تتأثر القيم بما يتأثر به المجتمع الذي ينتجها. وبما أن المجتمعات تختلف فيما بينها، بسبب التنوع والتغير فان القيم أيضا تتفاوت من حيث طبيعتها وأبعادها الاجتماعية (الشماس، 2010، صفحة 33)

وبذلك فان القيم هي تمثيل للهوية الثقافية للمجتمع، والتي تتفاوت وفقا لطبيعة وكيان المجتمع.

– التعريف الاجرائي للتحول القيمي: هي التغيرات الحاصلة على مستوى القيم (عادات، أعراف، معايير، سلوك) والتي عرفت تنوعا وتعددا، والتي تظهر عند أساتذة اللغات. ويمكن لعينة الدراسة رصدها والتعبير عليها.

– **القيم النموذجية:** نقصد بها مجموع الأفعال والأفكار والكلام التي عبر عليها الفاعلون التربويون من خلال اجابتهم على أسئلة المقابلة والتي تتميز تركيبتها المعرفية بالصلابة ومقاومة التغيير ويتميز بها الجيل القديم وتظهر في قيم دينية، أخلاقية ووطنية.

–**القيم المختلطة:** نقصد بها مجموع الأفعال والأفكار والكلام التي عبر عليها الفاعلون التربويون من خلال اجابتهم على أسئلة المقابلة والتي تتميز تركيبتها المعرفية بالليونة وقابلية التغيير ويتميز بها جيل يحاول المواكبة بين القديم والحديث، وتظهر في محاولة الجمع بين قيم الأصالة والحداثة.

–**القيم المشيئة:** نقصد بها مجموع الأفعال والأفكار والكلام التي عبر عليها الفاعلون التربويون من خلال اجابتهم على أسئلة المقابلة والتي تتميز تركيبتها المعرفية بالسيولة وسهولة التغيير ويتميز بها جيل الحديث وتظهر في قيم حداثية، معاصرة وعالمية.

3. 3 الحقل:

–لغة: الحقل ج حقول. ارض طيبة يزرع فيها زرع اخضر (جبران، 2005، صفحة 341)

حقل (مفرد) ج حقول: مجال خبرة أو نشاط أو معرفة المرء، أو مدى اهتماماته أو إطار مركزه الاجتماعي (مختار، 2008، صفحة 534)

–اصطلاحا: اصطلاحا: تعود فكرة الحقل إلى **كورت لفين** و " الذي قصد به تمثيل العلاقات داخل المجموعات بحقل قوة تتداخل فيه علاقات التجاذب والتدافع " (فرانسوا دورتيه، 2009، صفحة 353)،

وفي معجم بورديو: الحقل هو كل لحظة مميزة بعلاقات القوة الناتجة عن الصراعات الأهلية، والتي هي ثمرة مختلف الاستراتيجيات المعبأة من طرف الفاعلين (شوفاليه و شوفيري، 2013، صفحة 149)

فالحقل هو فضاء ومجال يتنافس فيه الفاعلين من أجل تحصيل الرساميل.

3. 4 اللغة:

–لغة:la langue لغة: لغة أصوات يعبر بها كل قوم عن حاجاتهم، ج لغات ولغىً ولغون، علم اللغة معرفة أوضاع المفردات (جبران، 2005، صفحة 713)

–اصطلاحا: تعريف **جون ديوي** " بأنها أداة اتصال وتعبير تحتوي على عدد من الكلمات بينهما علاقات تركيبية تساعد على نقل الثقافة والحضارة عبر الأجيال " (عبد الباقي و بن عبد العالي، 2011، صفحة 208)، ويصرح **بيير بورديو** " أن من يحاول أن يفهم عن طريق اللسانيات سلطة الظواهر اللغوية ونفوذها، ومن يبحث في اللغة عن علة تفسير فعالية لغة المؤسسة والمنطق المتحكم فيها، ينسى أن اللغة تستمد سلطتها من الخارج "أي أن قوة هذه اللغة وسلطتها تكتسب أيضا من الخارج (بورديو، 2007، صفحة 58)

فاللغة هي وسيلة تواصلية على المستوى الظاهري لكنها تحمل دلالات باطنية فهي رأسمال ثقافي يتم من خلاله التحكم والسيطرة.

–التعريف الاجرائي للحقول اللغوية: هي المجال التربوي الرسمي، والذي تدرس فيها اللغات الأربعة (العربية، الأمازيغية، الفرنسية، الإنجليزية)، من قبل أساتذة اللغات للطور الثانوي، حيث تؤثر فيهم شكلا ومضمونا، تظهر من خلال ممارساتهم، بحيث يتمايزون عن بعضهم. ويمكن لعينة الدراسة رصدها والتعبير عليها.

3. 5 التعريف الاجرائي للفاعلين التربويين:

يتجسد في الأفراد النشطين والمتفاعلون والمأثرين والمتأثرين في الحياة المدرسية، كمفتشي التربية الوطنية للغات (العربية، الأمازيغية، الفرنسية، الإنجليزية)، ومستشاري التوجيه للطور الثانوي.

4. تفريغ البيانات و تحليل النتائج :

4. 1 مدونة فئات ووحدات التحليل:

والتي تمثلها مجموع إجابات المبحوثين الثمانية، عينة الدراسة، حيث جمعت في (16) صفحة، مكونة من 6021 كلمة (بين عربية وأخرى فرنسية وعامية)، والتي تم تصنيفها حسب المفاهيم التي وردت في تساؤل وفرضية الدراسة، وكل مفهوم تناول ثمانية (08) أبعاد، والتي تمثل أسئلة المقابلة، ليتم بعد ذلك تحليلها.

4. 2 استمارة تحليل المضمون:

تحتوي استمارة التحليل على المفاهيم الواردة في تساؤل وفرضية الدراسة، وكل مفهوم يتناول (08) أبعاد، والتي تمثل أسئلة المقابلة (البعد الفكري، البعد الشكلي، البعد العلائقي، البعد الاجتماعي، البعد التربوي، لبعد القيمي)، ومن خلالها تم بناء استمارة التحليل، معتمدة على وحدة الكلمة والفكرة.

4. 3 عرض وتحليل البيانات:

تم تحليل مضمون المقابلات وفقا لاستمارة تحليل المضمون، والتي تم بنائها انطلاقا من فئات والتي تقابل أبعاد المفاهيم النموذجية، المختلطة، المشيئة، والوحدات التي تقابلها مؤشرات الأفعال، التفكير، الكلام.

الجدول رقم (01): يبين توزع اجابات المبحوثين على أساس القيم النموذجية

المفهوم	الأبعاد	الكلمات/الجمل	التكرار	النسب المئوية
القيم النموذجية	تفكير الأستاذ	تأثير مباشر على الشخصية/ اللغة تبرز قيم الأستاذ/تحكم في التلميذ/ تأثر بالجيل القديم/أساتذة متميزين /عقلية متفتحة/ تقبل الاخر/ الانفتاح والاطلاع/ بذل مجهود ابداع/تطوير لبرنامج وأساليب التدريس/ مواصلة الأبحاث والقراءات/التكون والتمكن/ الارتباط بخلفيات/ عمق الطرح والأفكار/ حسن التفكير مثقف	68	%22.74
	مظهر الأستاذ	هندام يميز الجيل القديم/ الأناقة/ الهندام له وزن/ أساتذة لهم مبادئ سلوكات/طلاقة اللسان/ التمكن من اللغة/ التميز في التصرفات، المواقف/ الرزانة/ القدوة في الشكل	47	%15.71
	التحالف بين الأساتذة	الأستاذ المصدر الوحيد للمعلومة/ التالف بين الأساتذة/التنسيق بين كل لغة/البرمجة/الاحتكاك والتواصل/التعاون/الاتحاد/تقارب داخل اللغة الواحدة/التشارك/ علاقات طيبة/قيم متجانسة للأساتذة.	43	%14.38
	الصراعات بين الأساتذة	تمايز على أساس الحجم الساعي على أساس فرنكوفوني/ ومعرب الزعامة/التمكن/التفاخر/التفوق/ الكفاءة	30	%10.03
	الصورة النمطية للأستاذ	أستاذ اللغات الأجنبية متحضر/ أستاذ اللغة العربية معقد/ افتخار باللغات الأجنبية/انضباط الأستاذ المواظبة/كاريزما/استاذ نموذجي الوعي/ مثقف/ مهذب/ التحكم والسيطرة/أساتذة قمة/ثقة في النفس	32	%10.70

	تأثر التلميذ باللغة	أستاذ القدوة/التأثر/الميول وتغير السلوك/يستثمر المتعلم في طاقاته التحفيز/اصلاح المجتمع/تهذيب السلوك/ التشبع المعرفي/ابداع / ثقة في النفس/رأس مال رمزي	40	%13.38
	قيم المجتمع واللغة	اعادة هيكلة الحقل اللغوي/ عدم الخجل في التعبير عن مكنوناته بلغته/ اللغة تنقل التاريخ/ التمسك بالأصول/وحدة وطنية/التسامح/ التآزر/ الارتقاء بالمجتمع لتأدية أدوارهم	39	%13.04
المجموع			**299**	**%35.95**

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال جدول تفريغ المقابلات، يتبين أن نسبة 35.95% من اجابات المبحوثين تعبر عن **قيم نموذجية** تتجسد في ممارسات أساتذة اللغات والتي تظهر في **البعد الفكري** للأستاذ والتي تم التعبير عنها بالعبارات التالية: متحكم في التلميذ، متأثر بالجيل القديم، مبدع ومتميز، له اطلاع واسع من خلال تطويره لأساليب وبرامج التدريس، له رصيد لغوي وفكري. أما على مستوى **البعد الشكلي** فالعبارات الدالة عليه: أنه أنيق وقدوة في المظهر، هندامه له وزن وقيمة تعكس مكانته الاجتماعية، طليق اللسان ، متمكن من اللغة ،متميز في تصرفاته في مواقفه ،رزين في تعاملاته. أما فيما يتعلق **بالبعد العلائقي** الذي يتمثل في شقين ،شق التحالفات بين أساتذة اللغة الواحدة والذي يتجسد في التالف ،التنسيق بين كل لغة، الأيام البيداغوجية والاجتماعات الدورية ،التواصل والزمالة، التعاون، التقارب، التشارك، أهداف مشتركة وقيم متجانسة للأساتذة ،وفيما يخص شق الصراعات فهي عبارة عن خلافات مرتبطة بالبرمجة والحجم الساعي ، صراعات بين تيار الفرنكوفوني والمعرب ، صراعات من أجل الزعامة ،التفاخر، واثبات الكفاءة. ليتم الانتقال الى **البعد الاجتماعي** يظهر في الصورة النمطية للأستاذ والتي تتمثل في جملة من الخصائص: كاريزما ، الوعي ، التثقيف ، التحكم والسيطرة ،الثقة بالنفس ،الرأسمال الرمزي بالإضافة الى الدلالات الرمزية التي تحملها كل لغة (متحضر/معقد) .أما فيما يخص **البعد التربوي** تأثر التلميذ باللغة تظهر في تميز التلميذ، تثقفه، تشبعه المعرفي، ثقته بنفسه ،سلوكه المهذب، اندماجه، و اقتدائه بأستاذه...وأخيرا **البعد القيمي** للغة والتي تظهر في تحسن الأداء اللغوي ،إعادة هيكلته، التمسك بالأصل، الوحدة الوطنية ،احتساب اللغة بشرط المحافظة على الهوية .

الجدول رقم (02): يبين توزع اجابات المبحوثين على أساس القيم المختلطة

المفهوم	الأبعاد	الكلمات/الجمل	التكرار	النسب المئوية
القيم المختلطة	تفكير الأستاذ	مزاولة الدراسة والأبحاث/تنوع بين ماهو تقليدي و ماهو محدث/ فكر مشتت/تناقض/الجمع بين المتضادات / التوفيق بين الأصالة والحداثة/ الموازنة/ شخصية مزدوجة(تشتت) /التأرجح بين عادات غربية وعادات مجتمعية/	26	%17.45
	مظهر الأستاذ	عدم وجود مظهر يميزه/سلوك مذبذب/ الخلط على مستوى تفاعلاته/مقاييس التفريق مختلطة توسط بين الأجيال/الارتباط بالانتماءات	40	%26.85
	التحالف بين الأساتذة	تحالفات مؤقتة/انفتاح لغوي محدود/ تكامل/ تعاون/ تقاربات/ علاقات تبدو عليها الاندماج	18	%12.08
	الصراعات بين الأساتذة	خلاف بيداغوجي/اختلاف من حيث المؤهلات بين الأساتذة تفاهم ثم تحول الى تصادم/ صراعات/ غياب الاتفاق/ أحيانا رفض العمل في جماعة/مشاكل/ اختلاف في الآراء	20	%13.42
	الصورة النمطية للأستاذ	صورة نمطية غير واضحة/ التداخل بين التقليدي والحداثي/ صعب التفريق/وجود أقلية يمثلون الأصالة والتحديث مع بعض /الوعي/مثقف	17	%11.41
	تأثر التلميذ باللغة	احتمالية التأثر/تعديل السلوك/ التعالي والتحضر/الانتماءات الدينية/ مفارقات مختلطة/تأثر بدرجات/خبرات وتعمق مبدئي/اهتمام وتحسن متوسط للغات	19	%12.75
	قيم المجتمع واللغة	صراع قيمي بين الأجيال / بقاء اللغة في نفس المستوى	09	%06.04
المجموع			**149**	**%17.90**

المصدر: من اعداد الباحثين

من خلال تحليل المقابلات، فان نسبة 17.90% تمثل الممارسات اللغوية لفئة أساتذة اللغات تعبر عن **قيم مختلطة** أي تحاول الانتقال من القيم النموذجية الى القيم الشيئية فهي لازالت تتوسط كلا القيمتين والتي احتلت المرتبة الثالثة و تظهر في **البعد الفكري** للأستاذ من خلال العبارات الدالة عليه :المزاوجة في

التدريس بين التقليدي والحديث ، يجمع بين المتناقضات ،فكر مشتت، التوفيق بين الأصالة والحداثة ،الموازنة، متأرجحة بين عادات وأفكار غربية وبين عادات وأفكار مجتمعية ، الجمع بين المضامين الدينية والحضارية ،أما فيما يتعلق **بالبعد الشكلي** فمظهره الخارجي غير محدد والاعتماد على المئزر كهندام موحد، سلوكه وتفاعلاته متذبذبة نتيجة محاولة الانتقال من قيم الى أخرى ،يعبر عن جيل يتوسط القديم والجيل الحديث، تمايز بين جنس لصالح فئة على الأخرى، الحجاب أصبح مظهرا لا يمكن التمييز بين اللغات الأجنبية واللغات الوطنية ...أما فيما يخص **البعد العلائقي** والذي يتجسد في مستوى التحالفات والتي ميزتها صفة المؤقت والذي يحدث نتيجة الانتقال، بالإضافة الى الانفتاح اللغوي وذلك من خلال امتداد العلاقات الى خارج اللغة الواحدة ،وجود تكامل، تعاون، مساعدات، تقاربات بين جميع الأساتذة، ثقافة متقاربة بين الاندماج والاختلاف أما فيما يخص المستوى الاخر للعلاقات والتي تظهر في شكل صراعات فعادة ما ترتبط باختلاف المؤهلات، والخلافات البيداغوجية، ففي البداية يكون هناك تفاهم لتتحول الى تصادمات وصراعات ،اختلاف في الآراء، رفض العمل في جماعة وهذا يعود لكونهم لم يفصلوا بعد أي القيم أكثر تناسبا مع وضعيتهم. ليتم الانتقال الى **البعد الاجتماعي** والذي يمثل الصورة النمطية لأستاذ والتي تظهر في العبارات التالية: صورة غير واضحة المعالم، تداخل بين التقليدي والحداثي، مقاييس غير واضحة وصعب التفريق ، تذبذب في الشخصية، الا أنها واعية ومثقفة وتجد صعوبة في الانتقال. أما فيما يخص **البعد التربوي** والذي يتمثل في تأثر التلميذ باللغة تظهر في الاحتمالية، محاولة تعديل السلوك، يجمع بين التعالي والتحضر والبعد الديني، خبرات وتعمق مبدئي، اهتمام متوسط وتحسن في اللغات. وأخيرا **البعد القيمي** للغة والذي يعكس صراع الأجيال، بقاء اللغة في نفس المستوى.

الجدول رقم (03): يبين توزع اجابات المبحوثين على أساس القيم المشيئة

المفهوم	الأبعاد	الكلمات/الجمل	التكرار	النسب المئوية
القيم المشيئة	تفكير الأستاذ	جيل جديد لم يتأثر/كان للغة وزن/عقلية حداثية /الانغلاق/ نقص في الاطلاع/التقيد ببرنامج/ معطل لملكة البحث/محدود التفكير/ شخصية لا تتأثر/ مرتبطة بقوانين/ لا أبدع	35	%09.12
	مظهر الأستاذ	غياب مقاييس تمييز المظهر/تشابه بين الأساتذة/ هندام يخضع للمتطلبات العصر/ تمايز الأجيال	92	%23.96
	التحالف بين الأساتذة	التواصل بصورة عادية/ زوال العقد والتدني اتجاه اللغات/ التكامل اللغوي/الانعزال عن الجماعة	30	%07.81

	الصراعات بين الأساتذة	الاستقلال عن الادارة/ رفض السلطة/ رفض القيام بمهام/ المصلحة الشخصية/ انقطاعات/ مشاكل ادارية/ تغيير مؤسسات	59	%15.36
	الصورة النمطية للأستاذ	زوال الصورة النمطية/ طغيان الجانب المادي/غياب الضمير المهني/غياب الخصوصية/لا تطور/لا مجهود/تأثر وتقليد للآخر/غياب ضوابط/ لا مبالاة/ التنازل عن الحياة الاجتماعية/ التعامل بسطحية	68	%17.71
	تأثر التلميذ باللغة	استعمال اللغة لغايات/ اللغة الظرفية المحصورة داخل مجال العمل والتدريس/ ضعف الأستاذ/طاقة سلبية/أفكار هدامة/ لا مبالاة التلميذ/البراغماتية/ الاهمال/ التسيب	45	%11.71
	قيم المجتمع واللغة	انتهت الحدود اللغوية/هوية مرتبطة بالحرية والوجود/ غير متشبثين بالهوية/قيم مفقودة/قيم ذائبة/تداخل لغوي سلبي/السطحية في التعامل مع اللغات/ مجتمع بدون خصوصية تمييع الأمور/الفردانية /تدهور وضعية اللغات	55	%14.32
المجموع			**384**	**%46.15**

المصدر: من اعداد الباحثين

يتبين من خلال إجابات المبحوثين أن نسبة 46.15% من إجابات المبحوثين، تؤكد على أن ممارسات أساتذة اللغات تعكس **قيم مشيئة** (مادية، متأزمة) حيث تجسدت في **البعد الفكري** للأستاذ والتي تظهر في العبارات التالية: ذهنية (عقلية) حداثية، الانغلاق على ذاته، غير مطالع، الالتزام والتقيد بالبرنامج دون بذل أي مجهود والحصول على المعلومة جاهزة ، ما أثر على فكره ، أصبح معطل لملكة البحث، محدود الفكر، لا ابداع ....أما فيما يخص **البعد الشكلي** والذي توحي اليه العبارات التالية: تشابه عند جميع الأساتذة ،لا وجود لهندام يعكس هويته (كأستاذ)، غياب مقاييس تحدد تميز الأستاذ، التأثر بالعولمة ليصعب التفريق بين الأستاذ والتلميذ من ناحية الهندام، أصبح الشكل الخارجي لا يوحي بالمضمون(أستاذ) أما فيما يخص **البعد العلائقي** فعلى مستوى التحالفات أصبح العلاقات تأخذ صفة العادية، لتزول العقد والتدني اتجاه اللغات ،والتوجه نحو الانعزال عن الجماعة (داخل الثانوية) ،أما فيما يخص مستوى الصراعات تمثلت في رفض السلطة الإدارية، الاستقلال عن الإدارة، ورفض القيام بالمهام ،وجود انقطاعات، ومشاكل إدارية ،والوصول الى تغيير المؤسسات ،أما فيما يخص **البعد الاجتماعي** والذي يتجسد في الصورة النمطية للأستاذ، فأصبحت تعبر عن المصلحة الذاتية، غياب الضمير المهني، لا مجهود ولا ابداع، غياب الضوابط، التنازل عن

الحياة الاجتماعية، لامبالاة، طغيان الجانب المادي والبراغماتي...أما فيما يخص **البعد التربوي** والذي يتمثل في تأثر المتعلم باللغة تجسد في العبارات التالية: ظرفية اللغة أي محصورة داخل المدرسة، لا مبالاة لدى التلميذ، الإهمال للغات، اللغة مجرد امتحان وعلامة وفقط، غياب الأستاذ القدوة (التأثر بالطاقة السلبية والهدامة) أما فيما يخص اخر بعد وهو **البعد القيمي** للغة تمثل في زوال الحدود اللغوية، غياب للقيم وذوبانها ،غياب دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،تداخل اللغوي السلبي وتدهور الوضعية، الفردانية، ارتباط الهوية بقيم الحرية والوجود

4. 4 تحليل وتفسير النتائج:

الجدول رقم (04): يبين التحولات القيمية الظاهرة لدى الفاعلين التربويين

التحولات القيمية	القيم النموذجية	القيم المختلطة	القيم المشيئة
الكلمات والعبارات الواردة على لسان المبحوثين (الفاعلين التربويين)	التحكم، التميز، الاطلاع، القدوة، طلاقة اللسان، التالف، التنسيق، التعاون، التقارب، التشارك، الثقة بالنفس، الرأسمال الرمزي، التمسك بالأصل، الوحدة، الوطنية	مزاوجة بين التقليدي والحديث، فكر مشتت، جمع بين الديني والحضاري، سلوكيات متذبذبة، جيل يتوسط القديم والحديث، وجود تكامل، تعاون، ثقافة متقاربة بين الاندماج والاختلاف، واعية ومثقفة، صعوبة الانتقال.	ذهنية حداثية، الانغلاق على الذات، الالتزام والتقيد بالبرنامج، غياب مقاييس تحديد الأستاذ، الاستقلالية، المصلحة الذاتية، غياب الضمير المهني، لا مبالاة، طغيان جانب المادي والبراغماتي.

المصدر: من اعداد الباحثين

ومن خلال الجدول رقم 04 والذي يلخص التحولات القيمية وفقا لما أدلت بيه عينة الدراسة والمتمثلة في الفاعليين التربويين يتبين أن مختلف التحولات الثقافية والاجتماعية التي يعايشها المجتمع الجزائري أثرت على المنظومة القيمية وجعلتها تفقد صلابتها التي عرفت بها وذلك من خلال طبيعة القيم السائدة والتي كان من الصعب خلال وقت مضى المساس بها والتي تمثل النموذج، لتنقل الى مستوى يمتاز بالليونة من خلال محاولة الخلط أو المزج بين ماهو تقليدي و ماهو حداثي من خلال الجمع بين الأصالة والحداثة، لتنتقل شيئا فشيء الى مستوى أقل يمتاز بالسهولة والسيولة من حيث تركيبة وبنية القيم لتعبر بالشيئية والتي طغت عليها كل مظاهر العصرنة التي أفقدتها بنيتها الأولى، ويلغى بذلك طابع الخصوصية الثقافية وهذا ما أكدته Boudebia, afaf في دراسة langue et identité في أنه يجب مراعاة الخصائص الإقليمية في وصف السياق الاجتماعي اللغوي الجزائري. (Boudebia, 2012, p. 276)

–تحليل وتفسير نتائج الفرضية: يظهر الحقل اللغوي مستويات مختلفة من التحولات القيمية عند أساتذة اللغات من وجهة نظر الفاعلين التربويين بمدينة سطيف

من خلال نتائج المتوصل اليها تبين الحقل اللغوي **تراجع القيم النموذجية** والتي تظهر لدى ممارسات أساتذة اللغات نتيجة تمايز الأجيال، والتي تعد هذه القيم ميزة الجيل القديم وتمثل **الزمن الماضي**، لتتجسد في شكل قيم دينية أخلاقية، وطنية، تقليدية... **قيم ذات معنى**، أي أنه فعلا كان للغة وزن وتأثير ايجابي على الأستاذ وعلى قيمه ، لتتجلى في هندامه، تفاعلاته ،فكره...، وهذا ما أكدته دراسة وسيلة عيسات، حول إشكالية العلاقة بين اللغة ،الثقافة والهوية–مقاربة نظرية حول المجتمع الجزائري، في ان اللغة هي أداة لنقل الثقافة ووعاء لجميع ما تشمله هذه الثقافة من عادات وقيم وطرق تفكير...فاللغة لها علاقة متينة بالثقافة، والثقافة لها علاقة بالهوية الوطنية، فمن فقد لغته فقد ثقافته وهويته، ذلك ان الفرد يتأثر باللغة التي يتكلمها لتمتد الى تصوراته ونمط تفكيره وسلوكاته كما هو الحال في المجتمع الجزائري . (عيسات، 2022، صفحة 261)

من خلال نتائج المتوصل اليها يبين الحقل اللغوي ظهور **القيم المختلطة**، وذلك على اعتبار أن فئة قليلة من الأساتذة تتموضع ضمن القيم الشيئية والقيم النموذجية ، وذلك من خلال تميزها بمحاولة الجمع بين القيم الحداثية والقيم التقليدية ،والتي يبدو عليها التشتت والتردد لأنها لم تحسم أمرها، وذلك لمحاولتها الدائمة المزاوجة بين الوضعيتين ، فهي تمثل **الزمن الحاضر**... وهذا ما أشارت اليه دراسة وسيلة عيسات، حول إشكالية العلاقة بين اللغة ،الثقافة والهوية–مقاربة نظرية حول المجتمع الجزائري– في أن أي هوية جديدة تتماشى وتتوازى مع التغيرات الحاصلة والواقع الجديد، على اعتبار الهوية متغيرة وغير ثابتة اخذين بعين الاعتبار أهم مكونين هما: اللغة والدين ،الأمر الذي دفعهم نحو بناء هوية جديدة قائمة على الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري ومحاولة تطوير المنظومة اللغوية لتتماشى ومتطلبات العصر.

من خلال النتائج المتوصل اليها يبين الحقل اللغوي تزايد الاقبال على **القيم الشيئية** التي تجسدت في الممارسات اللغوية لأساتذة الطور الثانوي، حيث تبدوا أنها القيم التي ستصبح معتمدة والتي ستطغى وذلك من خلال تزايد انتشارها فهي قيم تمثل **المستقبل**، فهي ميزة الجيل الجديد الذي يدعو الى القيم الحداثية، المادية، البراغماتية، الفردانية، التعايش ضمن قيم عالمية. قيم سائلة، تمتاز بالعادية، الاهتمام بالشكل على حساب المضمون، ما جعل القيم تبدو **بلا معنى** لا تستطيع ترجمتها أو اظهارها سواء من حيث التفاعل، الفكر، المظهر...قيم تعرف بالعادية .وبذلك فتحقيق هوية مطمئنة ومنفتحة في ظل التعدد اللغوي القائم على صراع القيم والمرجعيات...خاصة من خلال الدعوة الى قيم مغرية ومتجددة تعلي من شأن حرية الفرد

الشخصية...فالأمر يتجاوز لصالح مختلف البنى والظروف التي يحياها الفرد، والتي تجعله اما مدركا كينونته بشكل سليم عادة ما يعبر عنه بهوية مطمئنة أو متفتحة، أو بالمقابل يعيش تناقضا قيميا ومرجعيا لا يمكن الفرد من معرفة ذاته أو التطلع الى مستقبل أفضل (خليفي، 2017، صفحة 75)

وعليه فان النتائج المتوصل اليها، تدعمها أفكار خولة طالب الابراهيمي وذلك في أن الجزائري يبني هويته نتيجة تاريخه، انطلاقا من مرجعيات لغوية وثقافية ثلاث، تنطوي على مختلف مراحل اندماجه الاجتماعي وتتمثل في :هوية القاعدة، التي تعبر عن المنشأ اللغوي الأصلي ،والتي عادة ما تتسم بالتدين الشعبي والتقاليد التي يرتبط بها الجزائري ،المرجعية الثانية هوية موسومة بالفضاء الوطني وفضاء الأمة العربية ،والتي تعزز شعور الانتماء الى رقعة حضارية تشكل اللغة العربية أبرز أماراتها، أما المرجعية الأخيرة للهوية التي بفضل تأثيرها الذي تناقلته مختلف اللغات الأجنبية ،ولعل هذه الأبعاد الثلاث قد تتضاد أو تتداخل أو تتعارض بحسب سلوك كل زمرة، وحسب كل فرد. (طالب الابراهيمي، 2013، صفحة 75)

نستخلص في الأخير أن الحقل اللغوي يظهر مستويات مختلفة من التحولات القيمية عند أساتذة اللغات من وجهة نظر الفاعلين التربويين بمدينة سطيف، حيث عرف انتقالا في القيم من قيم صلبة وأصيلة الى قيم بدأت تفقد معناها، ولم يبقى الى شكلها (اسمها)، يتخللها فراغ في المضمون، وبذلك تنتج قيم اللامعنى.

5. خاتمة:

ان التحولات الثقافية التي يشهدها المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة، والمدرسة الجزائرية بشكل خاص، انعكست على بنية الثقافية، وبالتحديد في مستوى القيم، والتي عرفت انتقالات من قيم صلبة متجذرة في المجتمع، الى قيم لينة، وصولا الى قيم سائلة، تظهر من خلال الحقول اللغوية (في المدرسة الجزائرية). حيث هدفت الدراسة الى اكتشافه وتفكيكه، من خلال معرفة طبيعة العلاقة بين التحول القيمي والممارسات اللغوية للأساتذة الطور الثانوي من وجهة نظر الفاعلين التربويين، عن طريق اجراء مقابلات ميدانية مع فاعلين تربويين هم مفتشين اللغات ومستشاري التوجيه للطور الثانوي وتم التوصل الى النتائج التالية:

– هناك علاقة بين التحول القيمي والحقول اللغوية تتجسد في ظهور قيم جديدة يعبر عنها بالحداثية، وتراجع لقيم الدينية والتراثية التقليدية، وهذا في إطار تأثير العولمة والتكنولوجيا ... ليختلف الأساتذة على أساسه، وبذلك فان الفروقات التي كانت على أساس اللغة بدأت تتراجع نوعا ما، لتفتح المجال للقيم كعامل للتمييز بينهم.

–هناك تحولا قيميا في الحقل اللغوي والتي تظهر الانتقال التدريجي عبر الزمن، من قيم نموذجية ذات وزن ومعنى كانت ميزة الجميع، الى قيم تتصف بالشيئية واللامعنى. فقد أصبحت القيم النموذجية عبارة عن قيم تقليدية تجاوزها الزمن باسم العولمة وأصبحت قيم تمثل الجيل القديم الكلاسيكي، فالقيم الوطنية والدينية والاعتزاز بالانتماء ...تجسدت في ممارساتهم، تفاعلاتهم وحتى في مظهرهم الخارجي ليكون رمزا وقدوة يحتذى بها في المجتمع، فقد استطاعت مثل هذه القيم انشاء صورة رمزية تعبر وتعكس وزن وقيمة الأستاذ وتصنع رأسمال رمزي له، الا أن هذه القيم بدأ تتناقص تدريجيا وخاصة في ظل العولمة والثورة المعلوماتية والتكنولوجية والتي اقتحمت العالم، ما جعل الثقافات تتقارب، والدعوة الى قيم تعرف بالعالمية والحداثية، بدأت شحنة القيم تتأثر وتعرف نوعا من الليونة لتنتقل الى قيم تتصف بالشيئية، و اللامعنى، أي أنها قيم فقدت معناها الحقيقي وأصبحت عبارة عن شكل، فارغ المضمون، لتظهر بذلك قيم الفردانية، الأنانية والبراغماتية، اللامبالاة، غياب الضمير المهني ...ومتجسدة في التعاملات، و العلاقات المتصارعة والانعزال عن الحياة الاجتماعية داخل المدرسة، حتى على مستوى المظهر أصبح لا يعبر عن هويته. وبذلك يزول معيار التصنيف على أساس اللغة العربية أو الأمازيغية أو الفرنسية أو الإنجليزية، ليؤسس لتصنيف تحكمه القيم السائلة والحداثية، والذي أصبح ميزة هذا الجيل.

6. قائمة المراجع:

- أحمد مختار. (2008). *معجم اللغة العربية المعاصر* (الإصدار 1). القاهرة: عالم الكتب نشر توزيع طباعة.
- بشير خليفي. (2017). التعدد اللغوي وسؤال الهوية في ظل صراع القيم والمرجعيات. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، 9*(2)، 71-76.
- بيير بورديو. (2007). *الرمز والسلطة* (الإصدار 3). (عبد السلام بن عبد العالي، المترجمون) المغرب: دار توبقال للنشر.
- جان فرانسوا دورتيه. (2009). *معجم العلوم الانسانية*. (جورج كتورة، المترجمون) بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- جيرار بن سوسان، و جورج لابيكا. (2003). *معجم الماركسية النقدي* (الإصدار 01). (جماعية، المترجمون) بيروت و صفاقس: دار محمد علي للنشر ودار الفرابي.
- خولة طالب الابراهيمي. (2013). *الجزائريون والمسألة اللغوية–عناصر من أجل مقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري* (الإصدار 2). (محمد يحتاين، المترجمون) الجزائر: منشورات دار الحكمة.
- ستيفان شوفاليه، و كرستيان شوفيري. (2013). *معجم بورديو*. (زهرة ابراهيم، المترجمون) دمشق: علي مولا للدراسات والنشر والتوزيع.
- شذى عبد الباقي، و عبد السلام بن عبد العالي. (2011). *اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي* (الإصدار 1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- عبده الحلو. (1994). *معجم المصطلحات الفلسفية*. بيروت: المركز التربوي للبحوث والانماء.
- عيسى الشماس. (2010). *موسوعة التربية الأسرية*. دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
- محمد عاطف غيث. (2006). *قاموس علم الاجتماع*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- مسعود جبران. (2005). *معجم رائد الطلاب*. لبنان: دار العلم للملايين للتأليف والترجمة والنشر.
- موريس أنجلس. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية*. (بوزيد صحراوي، و اخرون، المترجمون) الجزائر: دار القصبة للنشر.
- وسيلة عيسات. (2022). اشكالية العلاقة بين اللغة، الثقافة والهوية–مقاربة نظرية حول المجتمع الجزائري–. *مجلة العلوم الاجتماعية، 16*(02)، 253-262.

- Boudebia, a. b. (2012). langue et identité:la place du francais et l'anglais dans le conflit sociolinguistique algérien:représentation d'enseignants de français du sud Algérien. *synergies royaume-uni et Irlande*(05), 265-277.
- Harkat, A. (2008). *dictionaire al-wafer*. beyrouth: dar el-fiker.